

الغارات

[624] اتقوا الذي إليه تصير، ولا تحتقر مسلما ولا معاهدا، ولا تغصبن مالا ولا ولدا ولا دابة وان حفيت وترجلت، وصل الصلوة لوقتها. فقدم جارية البصرة فضم إليه مثل الذي معه ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن، لم يغصب أحدا ولم يقتل أحدا الا قوما ارتدوا باليمن فقتلهم وحرقهم وسأل عن طريق بسر فقالوا: أخذ على بلاديني تميم فقال: أخذ في ديار قوم يمنعون أنفسهم، فانصرف جارية فأقام بجرش (1). حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا ابراهيم قال: ومن حديث الكوفيين عن نمير بن وعلة عن أبي وداك (2) الشاذي (3) قال: قدم زرارة بن قيس الشاذي فخير عليا عليه السلام بالعدة (4) التي خرج فيها بسر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فان أول فرقتكم وبدء نقصكم ذهاب أولي النهى وأهل - الرأي منكم الذين كانوا يلقون فيصدقون، ويقولون فيعدلون، ويدعون فيجيئون، وأنا وإياكم قد دعوتكم عودا وبدءا وسرا وجهارا وفي الليل والنهار والغدو والاصال فما - يزيدكم دعائي الا فرارا وادبارا، أما تنفعكم العظة والدعاء إلى الهدى والحكمة

1 - في شرح النهج والبحار: (بحرس) فقال

الفيروز ابادي: (جرش كزفر مخلاف باليمن) وقال ياقوت في معجم البلدان: (جرش بالضم ثم الفتح وشين معجمة من مخاليف اليمن من جهة مكة (إلى ان قال) وقيل: ان جرش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة (إلى آخر ما قال)). 2 - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن (ص 671، س 11): (قال ابراهيم: ومن حديث الكوفيين عن نمير بن وعلة عن أبي وداك قال: قدم زرارة بن قيس فخير عليا (الحديث)). 3 - كذا في الاصل والمطنون أنها زائدة من النسخ اشتباها. 4 - في البحار: (بالقدمة).